Faculty of Archaeologyدور المؤرخ العراقي في تعزيز الروح الوطنية

د. فاطمة حسين فاضل

وزارة التعليم العالي / الجمعية العراقية للدراسات والبحوث التربوية والنفسية

fatma_hussen2017@yahoo,com

الملخص:

لعلم التاريخ أهمية كبيرة في حياة الشعوب تتجسد في تدعيم الوحدة الوطنية من خلال اخذ العبر من الأحداث التاريخية وابرز أعمال الشخصيات والأماكن التي أثرت في المجتمع لمدة زمنية معينة الغرض من تلك العودة للأحداث فهم مراحلها وترجمتها على الواقع للاستفادة منها، وهنا يأتي دور المؤرخ بتوضيح تداعيات إهمال الأمة لعلم التاريخ ودراسته والاهتمام بالبحث عن تراث الأمة وتاريخ نشأتها، وما يصاحب إهمال دراسة التاريخ من فشل في بناء مجتمع موحد سليم في ظل الأزمات الاستثنائية التي تعصف بالبلد منذ عام ٢٠٠٣ محاولة منها لتمزيق الوحدة الوطنية وتفريق المجتمع إلى طوائف وقوميات بهدف قتل الروح الوطنية والانتماء الوطني، وسنبين خلال البحث المسؤولية الملقاة على عاتق المؤرخ العراقي بدأً من المدرسة ودور الكادر التعليمي والمناهج المتبع تدريسها ووصولا إلى الجامعات وطريقة تثقيف الشباب وزرع الروح الوطنية فيهم وتقوية روابط الوحدة بإثراء الثقافة الوطنية وذلك هو دور المؤرخ العراقي في بث الروح الوطنية وتعميق الوحدة في نفوس الشباب.

Abstract :

History is of great importance in the life of the people embodied in the consolidation of national unity through taking lessons from historical events and the most prominent works of personalities and places that affected the society for a certain period of the purpose of those return to the events understand the stages and translated into reality to take advantage of, and here comes the role of the historian to clarify the consequences of neglect The nation is concerned with the search for the heritage and history of the nation, and the neglect of the study of history from the failure to build a unified society in the shadow of the extraordinary crises that have plagued the country since 2003, an attempt to disrupt national unity and divide society into sects. In order to kill the national spirit and national belonging, and we will examine during the research the responsibility placed on the Iraqi historian from the school and the role of teaching staff and the curriculum taught to the universities and the way to educate young people and instilling the national spirit and strengthen the bonds of unity enriching the national culture and that is the role of the Iraqi historian to broadcast the soul National unity and deepen the unity among young people.

المقدمة:

لا يعد مصطلح الروح الوطنية مصطلحاً من المبتكرات حديثاً، بل إنه مرتبط بالأحداث التي جرت في القرن الثامن عشر، فقد برز مفهوم الوطنية من خضم المعاناة من الهيمنة الاستعمارية ونتائج السيطرة من انتهاكات لحقوق الإنسان، السيطرة على الأرض والمقدرات الاقتصادية اجراءت التعدي والقتل والتخريب، ولد من رحم من تلك المعاناة مصطلح الوطنية وروح الانتماء للأرض والوطن، ومن المؤكد إن الروح تكون غير ظاهرة وإنما مخبوءة ما بين جوانح الفرد تظهر على الواقع عندما تخدش كرامة الفرد لا سيما عند المماس بأرضه التي ينتمي لها، فالروح الوطنية قيمة تنم عن خلق سامي يتسم به الفرد المحب لوطنه المتغذي بذلك الخلق منذ الوهلات الأولى له في الحياة بعد

ولادته، غير إن الروح الوطنية في الآونة الأخيرة بدأت بالتراجع عند أفراد المجتمع ولأسباب من الممكن تلافيها بمقترحات ناجعة تهيئ الفرد ليكون مواطناً صالحاً لخدمة بلده وأمته.

وطني إن شغلت بالخلد عنه.....نازعتني إليه في الخلد نفسي

يهدف البحث التعرض إلى دور المؤرخ العراقي في تعزيز الروح الوطنية لدى المجتمع من خلال تجسيد تلك الروح لدى الطلاب والشباب الذين يشكلون محوراً أساسياً في منظومة المجتمع، ودوراً في بناء مستقبل الأمة، ووسيلة للتأثير في المجتمع من خلال علاقاتهم الاجتماعية، جاء البحث في أربعة محاور المحور الأول تضمن عنوان(**دور الأسرة في تعميق الروح الوطنية لدى أبنائها)**، والأسرة هي أول بيئة تتولى هذا الدور والإعداد فهي أول من يستقبل الفرد بعد ولادته وتعمل على رعايته وتحيط به وتجتهد في ترسيخ تربيته على: آداب السلوك الاجتماعي، لغة قومه، وتراثهم الثقافي والحضاري، عادات وتقاليد وسنن اجتماعية وتاريخ قومي، ويقع على عاتقها ترسيخ قدسية ذلك التراث والتقاليد في نفسه فيما لو عارض تلك الصفات والتعاليم ومساعدته على أن ينشأ عضواً صالحاً من أعضاء المجتمع، والأسرة في هذا الدور التربوي لا تعادلها فيه بيئة أو مؤسسة أخرى، وجاء المحور الثاني تحت عنوان**(دور المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني)** يأتي دور المدرسة مكملاً للمدرسة الأولى المتمثلة بالأسرة في إنماء شخصية الفرد وحبه للجماعة، فالمدرسة بمكوناتها من(المدرس/المعلم/الأكاديمي، المنهاج الدراسي المقرر، الإدارة "مدير المدرسة"، النشاط الطلابي، المرشد التربوي)، التي تساعد على بناء فكري صحيح وسليم من خلال كادر المدرسة التعليمي (المعلم/المدرس) الذي يعد المؤثر الأساس في سلوك الطلاب وهو العامل الأساس في نجاح العملية التربوية؛ فضلاً عن المناهج المدرسية المقررة التي يستقي منها الطلاب الأفكار والمفاهيم العلمية والاتجاهات والتوجهات المهنية، والقيم والمهارات في جميع المراحل الدراسية التي تعمل على ترسيخ الروح الوطنية والمواطنة لدى الطلاب، وخدمة وطنهم ورقي أمتهم والعيش في ازدهار وعلو، ويتحقق ذلك من خلال إضافة مادة التربية الوطنية ضمن المناهج المقررة للمراحل الدراسية بهدف تعزيز روح المواطنة وإنماء الوحدة الوطنية، وترسيخ الثقافة المجتمعية بحب الوطن والدفاع عنه، وجاء المحور الثالث بعنوان**(دور المؤرخ في تأصيل الروح الوطنية)** بينا في هذا المحور دور الأستاذ الجامعي

الأكاديمي في تأصيل الروح الوطنية لدى الشباب لإكمال العملية التربوية التي بدأتها المؤسسات التربوية، إذ تنهض الأمم من خلال مستوى كوادرها العلمي ومواردها البشرية وما تساهم به وفي كافة المستويات السياسية والعلمية وفي جميع التخصصات في تحقيق الرقي والازدهار للمجتمع، ولا يكمن دور المؤرخ او الأكاديمي في رفع المستوى العلمي فحسب، بل يتخطى ذلك إلى بناء جيل بل أجيال تحمل مبادئ وأصول وأخلاق سامية قادرة على تغيير المجتمع نحو الأفضل، لذلك لابد من وجود كادر جامعي قادر على تخطي العقبات وتذليل الصعاب التي تواجه المسيرة العلمية فيها من جانب وتحفيز الطلاب في الجامعة على الأداء العلمي الأفضل والمشاركة والتعاون وتبني الآراء والمقترحات بغية الارتقاء بجودة العملية التعليمية لا سيما من خلال أسلوب الأكاديمي في ترسيخ الأداء والتأثير في الطلاب والشباب برسم صورة جميلة للوطن ناتجة عن روحهم الوطنية وانتمائهم إلى البيت الكبير الذي يتمثل في "الوطن" وطرق التدريس الحديثة وفقا للتطور التكنولوجي والعلمي، أما المحور الرابع فتضمن عنوان **(معوقات ترسيخ الروح الوطنية والانتماء)** وضحنا خلاله المعوقات التي تعرقل تنمية روح المواطنة والانتماء للوطن واهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع والتي أدت تداعياتها إلى غياب الروح الوطنية لدى الأفراد، مما أثرت بنحو كبير على الوحدة المجتمعية وعلى تقدم البلد، ومن ثم طرحنا بعض التوصيات على شكل مقترحات من الممكن الإفادة منها لترسيخ روح المواطنة من جديد وانتهى البحث بخاتمة ومن الله التوفيق.

المفاهيم:

أ. المؤرخ: يعرف المؤرخ بأنه الكاتب للتاريخ مثله مثل القاضي في التصرف مع الأحداث التاريخية يمزج بين الحقائق ليشكل منها الصورة التاريخية التي يكتب فيها بحيادية.

ب. الروح الوطنية: الروح هي خلق الله جعلها في الأجسام فأحياها وعلمها، وبنى عليها الصفات والأخلاق الكريمة، أما الوطنية فهي العاطفة التي تميز ولاء الإنسان لبلده أو قبليته أو شعبه قديماً وحديثاً، ويأتي ذلك الولاء من خلال التواصل مع العوامل الطبيعية والاجتماعية، وهى لا تقتصر على جماعة دون أخرى، وهى تنظر بشكل دائم للماضي.

المحور الأول: دور الأسرة في تعميق الروح الوطنية لدى أبنائها:

الأسرة: هي الخلية الأولى في المجتمع البشري، تتألف من الوالدين أو احدهما، تكمن وظيفتها التربوية والاجتماعية في تنمية أفرادها وتطويرهم بهدف تطوير المجتمع الذي يتواجدون فيه، يتم إعداد الأفراد في الأسرة إعداداً تربوياً فهي الأساس الأول في بناء الإنسان، والمدرسة الأولى في العملية التربوية، فمنها يستمد سلوكه، ويعمل على تقليد الأب أو الأم في الأفعال والأقوال، كما يتلقى الفرد من خلال الأسرة ثقافة وقيم الجماعة التي ينتمي إليها، وهي التي تمده بالعاطفة وتشمله بالحب وترعاه فكرياً واجتماعياً وتنمي طاقاته الإبداعية، وتؤدي الأسرة دوراً بارز الأهمية تجاه أبنائها في غرس الموروث الاجتماعي لديهم، وتنمية المفاهيم الموجودة في المجتمع الذي يعيشون فيه وإشعارهم بالانتماء له، بما يمكنهم من التعايش في المجتمع وذلك يجعل الفرد أكثر انتماءاً لبلده نتيجة لما اكتسبه من بيئته الأولى وهي الأسرة ليبدأ بالتكيف لواجباته تجاه بيئته الأوسع الوطن، ومن أهم عوامل تكيفه شعوره الروحي بالانتماء للوطن.

تختص الأسرة بوظيفة التكيف التربوي والاجتماعي لوجود علاقة وثيقة بين ظروف حياة الفرد في الأسرة وبين انضباطه ومراعاته للقوانين أو مخالفتها وكذلك تكوين اتجاهاته المهنية وتنمية مهاراته الذاتية وترسيخ خدمة الوطن بمهاراته تلك في المستقبل[١]، والآباء هم المسؤولين المباشرين، ويعدون القوة الأكبر في عملية التربية وتنشئة الأفراد من خلال تعليمهم لأبنائهم، إذ وتبقى تلك التعاليم راسخة في ذاكرة وجوانح الأبناء عند الكبر، فالآباء هم المنهل الأول الذي يستقي منه الأبناء تعليمهم وخبراتهم ويؤهلهم ذلك التعليم حياة قائمة على السلوك الصحيح والقيم السليمة التي تتجذر في شخصيتهم[٢].

ومن واجبات الوالدين أيضاً تربية أبنائهم تربية وطنية تنمي فيهم حب الوطن تجعله شعورا في داخلهم يتدفق من خلال تنمية علاقتهم بالجماعة التي ينتمون إليها يشاركونهم أفراحهم ومناسبتهم وهمومهم، ذلك الشعور والتربية هي التي تحدد بدايات العلاقة بين الفرد ووطنه، ذلك الفيض من الحب للجماعة والاشتراك معها في الأفراح والحنين عند الاغتراب والاستعداد للدفاع عنهم من الأخطار، وأحياناً لا يشعر الفرد بذلك الحب تجاه الوطن إلا عندما يبتعد الفرد عن بلده مما يجعله راغباً متلهفاً

للعودة[٣]، وينبغي على الأسرة القيام بدور فعال في تربية الأبناء كونها الموجه الأول والمدرسة المهمة في تنشئة أجيال الأمة المحامين عنها والمدافعين[٤].

من الأمور التي تؤثر على حياة الفرد في الأسرة المستوى الثقافي والاجتماعي الذي تتمتع به أسرته، فإذا كان مستواها مستقراً اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ساعدها ذلك في تنمية سلوك أبنائها واستقرار شخصيتهم، فضلاً عن تمكنها من ترسيخ القيم الاجتماعية لديهم دون عوائق وذلك لانعكاس استقرار وضع الأسرة الاقتصادي والاجتماعي على الأبناء، بينما يؤثر عدم تمتع الأسرة بالاستقرار وكثرة اضطراباتها ومشاكلها على تربية أبنائها فضلا عن تأثر الفرد بواقع الأسرة المضطرب مما ينعكس على طبيعتهم وتنشئة حياتهم الخاصة، وكثيرة هي حالات الاضطراب والتصدع التي أصابت الأسر العراقية لا سيما بعد سيطرة عصابات داعش الإرهابية على ثلثي أراضي البلد، وتعرض المدن لحالات النزوح وفقدان الأسر أحد أفرادها خلال النزوح والمآسي التي لحقت بها في المخيمات[٥]، من المؤكد سينطبع على أفرادها تلقائياً لعدم الشعور بالأمن وافتقادهم لضروريات العيش، وتوتر الجو الأسري، فيؤثر على تكوين شخصية الطفل وسلوكه وتعامله، وسط التغيرات والتطورات التي حدثت، كما لابد من المرونة والتلائم مع التطورات العلمية التي تصاحب المجتمعات، فضلاً عن العلاقات الاجتماعية الواسعة التي تقوم الأسرة بتطبيعها مع المجتمع فتؤثر في سلوك أبنائها، وتنمية روح التعاون والتفاهم والسلم المجتمعي، وترسيخ روح الانتماء للوطن لديهم[٦].

ومن الأمور التي لابد من الالتفات لها سيما وان الوضع في بلدنا لم يكن متمتعا بالاستقرار الأمني والاجتماعي في المناطق التي تعرضت لسيطرة عصابات داعش الإرهابية بأن بعض الأسر ممن تعرضت للغزو الفكري المتطرف الذي تعتقده تلك العصابات الإرهابية، وخضعت تلك الأسر لمراحل التجنيد، فضلاً عن الذين أجبروا على الانضمام للعصابات الإرهابية، كلا من من تلك الأسر تحتاج إلى تأهيل لنزع ذلك الفكر واستبداله بفكر معتدل لتتمكن من بناء وتوجيه أطفالها الاتجاه الصحيح المعتدل، فضلاً عن غرس فيها روح المواطنة والتعايش السلمي لتتمكن من العيش في المجتمع من جديد[٧].

هنالك جملة من الواجبات التي تقع على عاتق الأسرة تجاه تنمية الروح الوطنية لدى أبنائها وكالآتي:

أولا. تنمية الروح الوطنية لدى أبنائها من خلال: غرس القيم الدينية والاجتماعية لدى أفرادها؛ تأصيل حب الوطن والانتماء إليه؛ دعوتهم للتعاون بالعمل التطوعي والتكافل الاجتماعي؛ إرشادهم للتعاون مع الدفاع المدني وشرطي المرور، مما يعزز في داخل الأبناء الوحدة الوطنية وحب الوطن والدفاع عنه[٨].

ثانياً. الاهتمام بالأبناء واحترام أرائهم من خلال فتح باب الحوار معهم والإنصات لما يقولون، وتوجيههم لما يفعلون لا سيما فترة المراهقة والشباب نظراً لخطورة مرحلة عمرهم والشعور بالقوة والعنفوان الذي يحتاج إلى الاحترام والتودد ومتابعتهم للحفاظ على سلوكهم وعدم التأثر بذوي الفكر المتطرف، ومحاولة إشعارهم بالحسنى بأنهم مستقبل الأمة لترسيخ الروح الوطنية لديهم.

المحور الثاني: دور المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني:

المدرسة: هي مؤسسة اجتماعية تربوية يبرز دورها في تنشئة الأجيال وتكوينهم بما يخدم المجتمع، يتعلم فيها الفرد قواعد الأخلاق والسلوك وحب الوطن، وحب الآخرين وإنشاء العلاقات الاجتماعية، فهي ضرورية لضمان التواصل بين العائلة والدولة من اجل إعداد أجيال واعية، ويقع على عاتق المدرسة إنماء فكر وتنظيم سلوك شخصية الأجيال بنحو متكامل، وجعل الوحدة الوطنية وحب الوطن هدفاً سامياً لديهم[٩].

تعريف الانتماء لغة: بمعنى الانتساب، انتمى، انتماء، نمى فلان إلى أبيه، انتسب واعتزى، ارتفع عن موضعه[١٠].

أما تعريف الانتماء اصطلاحا: فهو شعور الفرد بكونه جزءاً من مجموعة تشمل (الأسرة، القبيلة) يتمتع بروابط وثيقة، وحب متبادل بمعنى تداخل الولاء مع الانتماء في إطار تكاملي يعبر الفرد من خلاله عن مشاعره تجاه المجموعة التي ينتمي لها، أي إن الولاء كحالة تطورية تسبق الانتماء[١١].

يأتي دور المدرسة مكملاً لدور الأسرة في إعداد الفرد وتنشئته اجتماعياً للاندماج مع الجماعة التي يتواجدون فيها وان عمل المدرسة متمم لعمل الأسرة في صقل الانتماء للوطن وتعزيزه لدى الطلاب،

من خلال كادر تعليمي جدير بالاحترام ليتمكن من التأثير في الطلاب ويستلهموا منه الأفكار والتعاليم والسلوك الصحيح[١٢].

في الوقت الذي يواجه مجتمعنا فيه تحديات فكرية تدعوا لتمزيق الوحدة الوطنية وتشتيت المجتمع العراقي يستدعي ذلك العمل على تعزيز الانتماء الوطني[١٣] لدى أفراد المجتمع من خلال تنشئتهم التنشئة الاجتماعية[١٤] التي تتمثل في التربية على السلوك والممارسة الثقافية والوعي الاجتماعي لتكون رادعاً له وسط التطورات التقنية والمتغيرات التي تمر بها المجتمعات، ومثال على ذلك، التغيرات التي حدثت في العراق بعد عام ٢٠٠٣ بمحاولة سلطات الاحتلال الأمريكي إثارة الطائفية بين فئات المجتمع العراقي وتجزئته إلى طوائف تتقاتل فيما بينها، فضلاً عما آلت إليه الأحداث منتصف صيف ٢٠١٤ بدخول عصابات داعش الإرهابية وسيطرتها على ثلثي أراضي البلد، وتطور الفكر العنيف إلى ممارسات وسلوك مستغلاً الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية غير المستقرة والتي شكلت بيئة خصبة لنمو ذلك الفكر، والممارسات ذات الانعكاسات السلبية على الواقع العراقي، فبعد احتلال عصابات داعش الإرهابية، وسفكها للدماء واستباحتها للحرمات، التي أدت إلى حدوث موجات النزوح الجماعية في سابقة لم يشهد لها العراق مثيلاً، ووقوع من لم يستطع الخروج أسيراً ومحتجزاً تحت سطوة العصابات الإرهابية، دخلت تلك المناطق في مشكلات تتعلق بترك أراضيها وممتلكاتها والنزوح بحثاً عن الأمان، فقد وصلت أعداد النازحين نحو (٦) ملايين نازح مما زاد من التحديات التي تواجهها الحكومة المركزية من توقف عجلة الاقتصاد والتربية والتعليم والاستثمار في تلك المناطق، فضلا عن رواج الأفكار المتطرفة بين أطياف المجتمع، واستغلال أوضاع النازحين الاقتصادية في محاولة للضغط عليهم وإقناعهم بالانتماء إلى تنظيمهم الإرهابي[١٥].

يأتي أهمية دور المدرسة والكوادر التعليمية عندما تزداد المشاكل الناجمة عن التغير الاجتماعي في المجتمع التي تهدد وحدته وتماسكه وحياته الانسيابية لا سيما بعد انتهاء عمليات التحرير وتحقيق النصر على العصابات الإرهابية وطردها من البلد، وهنا يأتي دور التربية في مواجهة التغير الذي طرأ على المجتمع، والتصدي له كي تساعد الأفراد على حسن التكيف وإعادة البناء ما بعد داعش[١٦]، وبذلك وقع على التربية والتعليم عبء ثقيل لما للكوادر التعليمية من تأثير في شخصية الطلاب وفقا

لأدواته التي يستخدمها في التعليم فضلاً عن قداسة مكانته لدى المجتمع، فلم تعد تقتصر واجباتهم على التعليم المنهجي والتثقيف فقط وإنما تعليم القيم الدينية ونبذ التطرف، وتنشئة الأجيال على أنهم أمل المستقبل وعلى عاتقهم مهمة بناء الوطن، وتعريفهم بالواجب الذي ينتظرهم مما يحفز فيهم الروح الوطنية والارتباط بالأرض والوطن(١٧).

يستمد الطلاب الأفكار والسلوك تلقائياً من المعلم والمدرس في الوقت الذي تراجعت فيه القيم والسلوك وكثرة الانتماءات وتشتت الأفكار وضياع المواطنة، وعليه لابد من الكوادر التعليمية من إثبات دورها في إنماء الروح الوطنية وتماسك المجتمع ووحدته من خلال التعريف بتاريخ البلاد والأمم، ودراسة الأنظمة السياسية، وتعريف الطلاب بالحقوق السياسية والواجبات تجاه وطنهم، ومنح الطلاب روح الحوار والمناقشة وإثارة السؤال وتوفير الإجابات المقنعة، وتجعل ولائهم لبلدهم بعد أن كان لعائلتهم وقبيلتهم، أو لحزب أو شخصية معينة (١٨).

وفيما يخص المناهج التعليمية المقررة للمراحل الدراسية، فقد نصت المادة الأربعون من نظام المدارس الابتدائية رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨ على "**تتولى الهيئة التعليمية دراسة مناهج الدراسة الابتدائية دراسة وافية وفهم أغراضها ومحتوياتها والعمل على تطبيقها على أحسن وجه ويراعى التأكيد على المفاهيم الأساسية والخبرات الإنسانية وأنماط السلوك المناسبة للطفولة والقيم الإنسانية والفضائل الأخلاقية وتمثيلها في سلوكهم**"(١٩).

وبذلك التأكيد على إعداد الفرد أخلاقيا وغرس السلوك، إذ ينبغي مراجعة المناهج الدراسية بين مدة وأخرى وفقا للتطورات والمتغيرات في ساحة البلد والأحداث التاريخية المهمة، فلابد من محاكاة الواقع الذي يعيشه الفرد لا سيما الأحداث الإرهابية التي مر بها العراقيين وما نتج عنها من تدمير وتهجير وانتهاك لحقوق الإنسان، وإن ذلك مرده نحو الانحراف الفكري المتطرف الذي اعتنقه بعض أفراد المجتمع الذين تنقصهم الثقافة المجتمعية وروح المواطنة ممن ساهموا بدخول العصابات الإرهابية إلى البلد، والتحذير من مغبة الوقوع والانحراف مع الفكر الضال المتطرف وتوعية الطلاب بتداعيات ذلك على الوطن، فلابد من ربط الأحداث الجارية في البلد والتي تؤثر على وحدة المجتمع وكيانه وتضر بالوطن لتكون درساً في المواطنة وتعزيز الروح الوطنية لدى الطلاب(٢٠).

وبما إن المدرسة تعد المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة لذلك يقع على عاتقها إعداد جيل المستقبل بدرجة كبيرة من الوعي والثقافة الاجتماعية للالتحاق بالركب الجامعي كي يسهم في بناء مستقبل البلد والدفاع عنه وتأسيساً لذلك فإن دور المدرسة يشمل الأتي:

أولا. توفير الكادر التعليمي المؤهل للتربية والتعليم بهدف تنمية القيم والمواطنة لدى التلاميذ والطلاب، وإنماء الروح الوطنية فيهم وتعزيزها من خلال القدرات والمؤهلات التي يمتلكها الكادر في التعليم.

ثانياً. تقوم المدرسة بإكمال عملية التربية التي منحتها الأسرة لأبنائها وتسير الحياة ضمن الجماعة من خلال تقويم السلوك لدى الطلاب وتثقيفهم بثقافة المجتمع، والتعاون الجماعي وتنمية التكافل فيما بينهم، وبناء السلم الاجتماعي[٢١].

ثالثاً. غرس الروح الوطنية لدى الطلاب وتنمية حب الوطن وحب المجتمع والقيم الموجودة فيه، وتعليمهم كيفية اتخاذ القرار، ومعرفة أنظمة الحكومة ولوائحها، والأحداث الجارية، والمشاركة في شؤون المدرسة والمجتمع، والالتزام بالسلوك والأخلاق، ومساعدة الطلاب على إدراك أهمية قيمتهم الذاتية، وتنمي فيهم القدرة على مناقشة الأفكار وحرية التعبير[٢٢].

رابعاً. ترسيخ انتماء الطلاب بالوطن على اختلاف تنوعهم العرقي والديني والمذهبي بشكل يجعلهم يتبنون خصوصيات وقيم المجموعة التي ينتمون إليها دون الشعور بالفوارق والتهميش[٢٣].

خامسا. تنشئة جيل واعٍ مؤمن بالله والقيم الدينية والأخلاقية وتحفيز الوطنية لديه ليكون محباً لوطنه متمسكاً بوحدته أرضاً وشعباً، عارفاً بمعنى حرية الرأي والتعبير مؤمناً بالتعليم كعامل أساس لتقدم المجتمع معتزاً بالتراث العراقي وثقافة التنوع القومي والديني منفتح على الثقافات العالمية.

سادساً. إعداد جيل ينبذ جميع صيغ التعصب والتمييز بما ينسجم مع أحكام الدستور، من خلال اختيار الكوادر التعليمية المؤهلة فكرياً وعلمياً للتأثير في سلوك الأجيال.

سابعاً. من اجل تربية جيل يساهم في بناء الدولة على التربية وضع التزامات مشتركة للوصول إلى تنمية القيم لدى الطلاب تجاه الهوية العراقية، التسامح والاحترام للجميع، العدالة الاجتماعية، الديمقراطية وكيفية التعامل معها[٢٤].

ثامنا. إن عملية التعليم تنطوي على فكرة التربية وإعداد صحيح للنشأ الجديد من خلال المناهج الدراسية العلمية والتربوية الصحيحة.

تاسعا. الاهتمام بمراسيم رفع العلم وإحاطتها بالقداسة وترديد النشيد الوطني في طابور الصباح وكما معتاد عليه يوم الخميس، واحترام العلم العراقي من خلال الاهتمام بنظافته والعمل على تغيره كل شهر، واختيار الطلاب ممن لديهم الشعور بالمسؤولية والحس الوطني للقيام بمراسيم رفع العلم، مما يساهم في تعزيز ذلك الشعور عند باقي الطلبة.

المحور الثالث: دور المؤرخ في تأصيل الروح الوطنية:

إن إنماء مفهوم الروح الوطنية والمواطنة[٢٥] في شخصية الأفراد أمراً ضرورياً لأنه المحرك الحقيقي للحياة الاجتماعية، ولترسيخ الوحدة الوطنية المتكاملة في ظل التحديات الخارجية والداخلية التي يمر بها البلد، منها التطورات التقنية ودخول الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التي فتحت نوافذ عالمية نتج عنها التفاعل بين المستخدمين له وتبادل المعلومات والأفكار، مما أدى إلى تغير بعض سلوكيات الأفراد وطرق تفكيرهم وشيوع الإرهاب الالكتروني مما أعاق وحدة المجتمع وأصبح تحديا للدولة في تعزيز قيم المواطنة بين مجتمعها[٢٦]، فضلا عما خلفته صفحة الإرهاب من تشتيت لشمل الأسر وزرع الفكر المتطرف بين أفراد المجتمع، فضلاً عما خلفته من تمزيق لوحدة المجتمع وتقويض التعايش السلمي بين أطيافه، كل ذلك حتم علينا طرح فكرة تأصيل الروح الوطنية في المجتمع فكراً وممارسةً على كافة الأصعدة، ويقع عاتق تلك المهمة على المؤرخين والنخب الفكرية المتواصلة مع الطلاب والشباب وترسيخها لديهم ومن ثم تنمو بين أبناء البلد الواحد[٢٧]، لما يتميز به المجتمع العراقي من تعدد للثقافات والأديان، والمذاهب والأعراق والقوميات بين طوائفه (العربية، الكردية، التركمانية) ومن اجل تحقيق وحدته يتطلب العمل على تدريس القيم المشتركة وبالنحو الذي لا تتصادم فيه مع القيم الفرعية لكل جماعة أو تلغيها، وإنما تمتزج في عملية سلمية في بوتقة واحدة لصالح المجتمع العراقي ككل، لبقاء تلاحم ذلك النسيج الاجتماعي الذي عبثت به الأيدي الأجنبية بعد عام ٢٠٠٣ وأحداث ٢٠١٤، وذلك يتطلب جهودا متواصلة اجتماعياً وسياسياً بين أطياف المجتمع دون تفضيل واحدة على الأخرى، من خلال العودة للأحداث التاريخية والتجارب التي مرت بها الدول في

مواجهة التحديات الداخلية والخارجية التي استهدفت تمزيق مجتمعاتها للاستفادة من عبر تجارب الأمم وتكريسها للعمل من اجل النهوض[٢٨].

ومن أجل ترسيخ الروح الوطنية لابد من وجود مجتمع متماسك يمتلك من الوعي والثقافة ما تمكنه من قبول الأخر والعيش بسلام لأن المجتمع بكل مكوناته وشرائحه يمثل الركن الأساسي في تعزيز الوحدة الوطنية[٢٩] في البلد من خلال التماسك الداخلي، ونبذ الأفكار الخاطئة التي تعيق وحدة البلد وتقدمه، إذ لا وجود للوحدة الوطنية والمواطنة دون تضامن المجتمع اجتماعياً وثقافياً وسياسياً، ووجود مجتمع مثقف واعٍ هي مسؤولية تقع على عاتق المؤرخين والأساتذة لان انعكاس تربية الشباب الوطني ستكون على أسرهم التي منها يتكون المجتمع [٣٠]، من خلال الاستفادة من تجارب الامم في انماء الروح الوطنية وتذليل الصعاب لنظام ديمقراطي جديد اثبت وجوده على الساحة الدولية اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً بأخذ العبرة لا سيما وان تلك الشعوب مرت بنفس التحديات التي واجهت العراق ومنها اليابان وما جرى عليها من اهوال الحرب العالمية الثانية، غير أنه لم يعرقل مسيرتها نحو البروز عالمياً، ولم يقف حائلا أمام قدرات شعبها الذاتية لما يحملوه من حب لوطنهم[٣١].

للمؤرخ دور بارز في تنمية قدرات المجتمع من خلال ثقافته وشخصيته ووظيفته المهنية التي تمكنه من القيام بحل المشكلات التي تعيق تطوره من خلال العودة إلى الأحداث التاريخية للأمم والاستفادة منها في تغيير الواقع وإصلاحه، لا سيما وان المجتمع مر بتهديدات هدفت تدمير تراثه، وتمزيق وحدته الوطنية التي سعت لها عصابات داعش الإرهابية من خلال انتهاك حرمة المدن التي سيطرت عليها واستباحت القتل والتدمير، ولأجل إنهاء صفحة الإرهاب السوداء لابد من ترسيخ مفهوم المواطنة عند الفرد وإشعاره بأنه جزء من الكل الذي يمثله الوطن تكون العلاقة بينه وبين وطنه متبادلة بحيث يوفر الوطن الأمن والأمان للفرد والعيش الكريم في المقابل يعمل الفرد على حماية وطنه كواجب وطني مقدس، فتمتزج مصلحة الفرد الخاصة بالمصلحة العامة، الأمر الذي يشكل قوة وإرادة ردع لدى الفرد تجاه أي فكر إرهابي جديد ويحارب الإغراءات للانتماء الى أي جهة إرهابية معادية، لان العصابات الإرهابية والفكر المتطرف ينشأ نتيجة لغياب الروح الوطنية وحس الانتماء الوطني[٣٢].

ومن التحديات التي تواجه ترسيخ الروح الوطنية وتنمية الولاء للوطن العوامل الاجتماعية المترسخة في المناطق ذات الطابع العشائري فان الولاء المطلق يتجه نحو العشيرة ويأتي ولاء الوطن بالمراتب اللاحقة، وهذا يمثل تحدي للنظام السياسي وعامل مؤثر في البنية السياسية للدولة، يستدعي العمل على تثقيف المجتمع وتوعيته بواجباته تجاه وطنه بالولاء والانتماء والدفاع عنه(٣٣).

وفي حال نضوج الروح الوطنية والانتماء للوطن ينمو ويتعاظم الإخلاص في العمل الوظيفي، وتزداد ثقة المجتمع بنفسه، مما يؤدي إلى تحجيم الفساد، وتقل نوازع هجرة الشباب، وتنتهي حالات الانتحار والبؤس، وكل تلك المشاعر الوطنية تتجه بقوة لاحترام القانون، الانضباط الأمني والأخلاقي والانضباط في العمل، وتنحسر الجريمة المنظمة، يكثر البناء، تفتح المصانع، تحصل الصناعة الوطنية على الدعم والتشجيع، وتقل حالات البطالة، وترتفع القواسم المشتركة بين أفراد المجتمع مما تنمي وحدته وولائه للوطن فعلاً وقولاً(٣٤).

المحور الرابع: معوقات ترسيخ الروح الوطنية والانتماء:

وضحنا فيما سبق من البحث بأن الانتماء للوطن من أهم القيم التي يجب على المؤسسة التربوية تنميتها لدى الطلاب، لما يترتب عليها من سلوكيات ينبغي ترسيخها لديهم، ويأتي ذلك الدور في ترسيخ الانتماء لديهم بعد دور الأسرة التي تزرع في أبنائها القيم الأخلاقية كونها بحكم قانون الطبيعة أول من يتلقى الفرد بعد ولادته وهي المسؤول الأول عن تربيته والمنهل الأول الذي يغرس القيم والسلوك والعادات لديه، غير أن الأمور تبدلت بنحوٍ كبير في الآونة الأخيرة لا سيما بعد دخول التطور التكنولوجي إلى البلد والمتمثل بالحاسبات والموبايل ووسائل التواصل الاجتماعي(فيسبوك، تويتر، تليجرام، الواتساب...) أمام ذلك الغزو الفضائي تضاءل دور الأسرة وضعف في المنافسة، مما أثر على تنشئة الأجيال وقلل تنمية روح المواطنة وحب الوطن والجماعة لديهم، وتغيرت مفاهيم الانتماء الوطني عندهم، بعد أن سيطر التطور التكنولوجي والإعلامي على شخصية الفرد وأصبح هو المؤثر الأول والمستقى منه الفكر، مما أبعد الأفراد كثيراً عن التزاماتهم الأخلاقية والاجتماعية وغابت عنهم الروح الوطنية تجاه بلدهم وهذه الحالة في غاية الخطورة والأهمية لتأثيرها على المنظومة

الاجتماعية والأمن الوطني للبلد[٣٥]، وبعد تلك المقدمة لبعض معوقات الانتماء الوطني لدى الأجيال هناك جملة أخرى من المعوقات وهي كالأتي:

أولاً. افتقاد الكوادر التعليمية للمعلم والمدرس القدوة ممن لديهم القدرة على التأثير في الناشئة بما يمتلكوه من سلوك ومهنية، فضلاً عن تميزه بالحس الوطني تجاه بلده ذلك الحس الذي يغرسه لدى الطلاب[٣٦].

ثانياً. عدم وضوح معنى المواطنة لدى الأسرة والمدرسة والمجتمع.

ثالثاً. العامل الاقتصادي: كثرة البطالة وحالات الفقر والعوز من المعوقات التي تجعل الفرد يطمح بالبناء للمستقبل نتيجة للحرمان الذي يعيشه مما يجعله ناقماً على مجتمعه ناقماً على نفسه وناقماً على وطنه[٣٧].

رابعاً. فشل الأسرة والمدرسة في غرس روح الانتماء والوطنية لدى الناشئة والشباب.

خامساً.الشعور بالظلم والتهميش، وما يصاحب ذلك من رفض للنظام السياسي، زاد ذلك الشعور من الابتعاد عن الوطن وانهيار معاني الانتماء إليه[٣٨].

سادساً. العولمة وثورة المعلومات وتطور وسائل الاتصالات وسهولة التواصل والاطلاع على العالم أثرت بنحو كبير في سيطرة الثقافة الغربية وحب التقليد على العادات والتقاليد والموروث الاجتماعي وطغيان الثقافة الغربية، مما أضعف الولاء والانتماء الوطني لدى الفرد[٣٩].

سابعاً. ارتفاع معدلات الأمية، وانخفاض مستوى التحصيل العلمي.

المقترحات:

١. أن يكون لوزارتي التربية والتعليم العالي الدور المميز في إعداد الأجيال التي تكن الولاء والانتماء للوطن وتذود بالدفاع عنه عند الطوارئ، المؤمنة بمبادئ الديمقراطية والحوار، وان تخلق فيهم حالة من الاستقرار النفسي، وإشاعة القيم والمفاهيم الإنسانية الراقية.

٢. تنمية الروابط بين كافة الجماعات الاثنية داخل المجتمع العراقي وتلاحمهم واندماجهم بهدف تحقيق وحدة وطنية تكن الولاء المطلق والانتماء للبلد أولا.

٣. تفعيل الدور الإعلامي لتعزيز الروابط والصلات بين أبناء المجتمع من جهة وبينهم وبين النظام السياسي من جهة أخرى، إشاعة مفاهيم التعايش السلمي بين أطياف المجتمع والتأكيد على الوحدة الوطنية وقوة الدولة من تماسك المجتمع، وان تضع مصلحة الوطن والوحدة الوطنية نصب عينها.

٤. معالجة مشكلة البطالة وانعكاساتها السلبية التي تزيد من الامتعاض والهجرة.

٥. تفعيل دور المصالحة الوطنية لا سيما في المناطق التي وقعت بيد عصابات داعش الإرهابية وإنهاء النزاعات بين العوائل المتضررة من الإرهاب وبين العوائل الحاضنة له، وترسيخ الاستقرار في تلك المناطق لتوجيه المجتمع نحو واجباته تجاه وطنه وإحياء الروح الوطنية فيهم من جديد.

٦. ضرورة وعي الأفراد السياسي، إذ يدرك المواطن حقوقه المتاحة له والواجبات الملقى على عاتقه تجاه الدولة، وبالتالي ان الدولة السياسية تهدف الى تكوين وعي بالمواطنة وما تفرضه على المواطن من سلوك اجتماعي يهدف للصالح العام وهذا ينتج عن تأصيل الروح الوطنية ومحبة الوطن[٤٠].

٧. ترسيخ مفاهيم العدالة الاجتماعية واحترام حقوق الإنسان تعد أهم الأسس لبناء علاقات اجتماعية سليمة تعمل على تعميق الوحدة الوطنية والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن، فهي تقلل من التفت والانقسام بين أطياف المجتمع.

٨. تفعيل النشاط المدرسي لترسيخ الروح الوطنية لدى الطلاب من خلال الأنشطة الطلابية من مسرحيات وزيارات ميدانية ومسابقات وطنية، إعادة منهاج مادة التربية الوطنية في المراحل الدراسية، تكرار مفردات الوطن والمواطنة والوحدة الوطنية في المناهج الدراسية لترسيخها في ذهن الطالب.

٩. تفعيل الدور الإعلامي في نبذ العنف وتعزيز التكاتف الاجتماعي، عرض ندوات وحوارات وورش العمل لبيان الواجب الملقى على عاتق الأفراد تجاه بلدهم في مختلف النواحي الأمنية والفكرية والاجتماعية.

١٠. تشكيل لجان من الوزارات المعنية التربية والتعليم العالي والداخلية لوضع الخطط الناجعة الهادفة الى تنشئة الأفراد على المواطنة وتنمية الحس الوطني لديهم وتقوية انتمائهم بالوطن الذي يعيشون فيه بهدف ردع أي انتماءات ضيقة وإغراءات تستغل حاجة الفرد للانتماء.

١١. إبراز جهود الحكومة المركزية والقوات الأمنية والحشد الشعبي والتحديات الكبيرة التي واجهتهم خلال عمليات التحرير وإعلان النصر العسكري على عصابات داعش الإرهابية من خلال إقامة مسابقات للرسم والمعارض الفنية والنحت والأناشيد والقصائد الوطنية وواجهات المجلات والصحف التي ترسخ الروح الوطنية لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية.

١٢. تفعيل العمل الشعبي والتدريبات الصيفية في المراكز باهتمام وإدارة من وزارتي التربية والتعليم العالي وترتيب التدريبات فيها وفق برنامج رقابي تعده الوزارة والمسؤولين في مراكز التدريب الصيفي، لاستثمار أوقات الفراغ لدى الطلاب، فضلا عن إنماء روح العمل التطوعي والجماعة تعزيز روح الانتماء للوطن.

الخاتمة:

١. للأسرة دور كبير في تنمية الروح الوطنية لدى أبنائها من خلال تربيتهم التربية الصحيحة، وتعريفهم بالقيم الاجتماعية والسلوك السليم الذي يعمل على تنمية الخير والحب للجماعة التي يتواجدون فيها وانتماء للوطن الذي يعيشون فيه، فضلا عن تعليمهم احترام عادت تلك الجماعة، والدفاع عن الوطن الذي ينتمون إليه.

٢. إن تنشئة الأفراد من قبل المدرسة على التربية الوطنية وما للفرد من حقوق وما عليه من واجبات يعد أثراً واضحاً في تنمية المواطنة وحب الوطن والانتماء له عند الفرد، إذ إن التربية الوطنية تعني الانتماء للوطن والاعتزاز به.

٤. إن العلاقة بين الفرد ووطنه علاقة فطرية، تجد جذورها في العاطفة والجوانح، كلاهما يحتاج الأخر، الفرد بحاجة إلى وطن يحميه ويصون كرامته، ويحفظ حقوقه المدنية والسياسية والاجتماعية، والوطن بحاجة إلى مواطنين مخلصين يدافعون عنه ويذودون عنه ضد الأعداء وضد من يسعى له بالسوء، هذه العلاقة فيما لو اتخذت مسارها الصحيح تجعل توجهات الفرد والمجتمع بأكمله الفكرية والثقافية والسياسية، في خدمة الوطن ومستعدة للدفاع عنه.

المصادر:

١. احمد إسماعيل عبود، اتجاه طلبة الجامعة نحو الهجرة خارج الوطن(دراسة ميدانية)، بحث في مجلة الفتح، العدد(٦٨)، (جامعة ديالى: ٢٠١٦).
٢. أروى مؤيد محمود العاني، الوسائل المعاصرة بين السلبيات والايجابيات (فيسبوك Facebook، تويتر Twitter، يوتيوب YouTube أنموذجاً) دراسة دعوية، بحث في مجلة كلية التربية الأساسية، مجلد(٢٣)، إصدار(٩٨)، (الجامعة المستنصرية: ٢٠١٧).
٣. أنور محمود علي، دور التربية في التغير الاجتماعي، بحث مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد(٦)، العدد(١٢)، ٢٠١٢.
٤. بان غانم الصائغ، التأصيل التاريخي لمفهوم المواطنة، كلية العلوم السياسية، جامعة الموصل.
٥. دنيا محمود إسماعيل صالح القيسي، دور الأسرة التربوي في بناء اتجاهات اختيار مهنة المستقبل لدى أبنائها الطلبة(دراسة ميدانية في محافظة بغداد/ الكرخ المركز)، بحث في مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد(٢٢)، العدد(٩٦)، (الجامعة المستنصرية: ٢٠١٦).
٦. وزارة التربية العراقية، التربية الايجابية من اجل جيل واعد، ٢٠١٥/١٢/٩١.
٧. وليد حسن محمد، الدور الأمريكي في محاربة الإرهاب في العراق (داعش) أنموذجا، بحث في مجلة قضايا سياسية، الإصدار ٤٨، (جامعة النهرين: ٢٠١٧).
٨. زيد عدنان محسن، (أفكار في التعايش السلمي) الثقافة السياسية وبناء الوحدة الوطنية بين مؤشرات الأداء وعملية التقييم، بحث في مجلة النهرين، العدد(١)، (بغداد: ٢٠١٦).
٩. زينة سعد سلوم، بناء منظومة قيم الأمانة لدى المعلم في ضوء الرؤية القرآنية، بحث في مجلة الأستاذ، المجلد(٢)، الإصدار(٢٠٤)، (جامعة بغداد: ٢٠١٣).
١٠. ياسين محمد حمد العيثاوي، المواطنة في ظل العولمة، بحث في مجلة قضايا سياسية، العدد(٣٥)، (جامعة النهرين: ٢٠١٤).
١١. كمال محمد صديق أمين، التعايش السلمي وحق العودة(رؤية اجتماعية لما بعد التحرير)، بحث في مجلة النهرين، العدد(الثالث)، (بغداد: ٢٠١٧).
١٢. مجموعة من الباحثين، النزوح الكبير أزمة النازحين في العراق بعد حرب داعش، مركز بلادي للدراسات والأبحاث كتاب المركز رقم(٤)، ط١، (بغداد: ٢٠١٦).
١٣. محمد ثامر مخاط، حق التعليم في المواثيق الدولية والإقليمية والدساتير العربية والعراقية دراسة تطبيقية على الواقع العراقي، كلية القانون، (جامعة ذي قار: ٢٠١٥).

١٤. موفق نجم عبود الجميلي، دور المدرسة في نبذ العنف وترسيخ الاعتدال، بحث في مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، المجلد(١٢)، الإصدار (٤)، (الانبار: ٢٠١٨).
١٥. المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة المئوية الأولى، دار الشروق، (بيروت:)، ج٢، ط٤٣.
١٦. منى عبد الستار محمد حسن، دور الأسرة والمدرسة في تباين سلوك "الخوف لدى أطفال صف الأول الابتدائي من المدرسة" دراسة ميدانية، بحث في مجلة كلية الإسلامية الجامعة، المجلد(١١)، الإصدار(٢)، (النجف الاشرف: ٢٠١٦).
١٧. ناهده سابا العرجا، الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم، بحث في المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد(٣١)، العدد(٦٢) ٧٥-١٢٢ (الرياض:٢٠١٥).
١٨. نهى عارف الدرويش، المشاكل المجتمعية والثقافية ودورها في صناعة الإرهاب العراق أنموذجا، بحث في مجلة النهرين، العدد(٢)، (بغداد: ٢٠١٧).
١٩. نغم نذير شاكر، التجربة السياسية اليابانية والاستفادة منها عراقياً، بحث في مجلة دراسات دولية، الإصدار (٧١)، (جامعة بغداد: ٢٠١٧).
٢٠. ساهر عبد العباس كريم، التقنيات التكنولوجية الحديثة وأثارها على طلبة التعليم الهندسي في الدراسات العليا، بحث في مجلة جامعة ذي قار العلمية، المجلد(١١)، الإصدار(١)، (جامعة ذي قار:٢٠١٦).
٢١. عبد العزيز اسعد عبد العزيز درويش، آليات تعزيز الوحدة الوطنية بين القوى والفصائل الفلسطينية واثرها في التنمية السياسية: "فتح" و"حماس" نموذجا، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية في كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، (فلسطين: ٢٠١٠).
٢٢. عبد الرحمن بن علي الغامدي، قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية، ط١، (الرياض: ٢٠١٠).
٢٣. عبير سهام مهدي، مفهوم الوحدة الوطنية وطرق تعزيزها في العراق، www.iasj.new/iasj?func
٢٤. عيادة سعيد حسين، البطالة في الاقتصاد العراقي.. أسبابها- وسبل معالجتها، بحث في مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد(٨)، المجلد(٤)، (جامعة الانبار: ٢٠١٢).
٢٥. عمر الازمي الإدريسي، قيم المواطنة بين مقتضيات الدستور ورهانات مدرسة المستقبل، العدد(٥)، (المملكة المغربية: ٢٠١١).
٢٦. عماد عبد السلام رؤوف، من هو المؤرخ،٢٠١٥/٦/٢٤، www.alukah.net/culture/
٢٧. علي بشار اغوان، واقع النزوح في العراق بعد عام ٢٠١٤ وانعكاساته الأمنية، بحث في مجلة النهرين، العدد(٣)، (بغداد: ٢٠١٧).

٢٨. علي نجيب عواد، التربية على المواطنة والانتماء وثقافة الحوار: تجربة دولية في تعزيز قيم المواطنة ومكافحة الإرهاب، المركز الدولي للدراسات الإستراتيجية والإعلام، (بيروت: ٢٠١٥).

٢٩. عزو محمد عبد القادر ناجي، محددات الوحدة الوطنية في الفكر السياسي الحديث، ج١، الحوار المتمدن، العدد(٢٦٠٩)، ٧/نيسان/٢٠٠٩. www.ahow.art.org

٣٠. قانون وزارة التربية ، المكتبة القانونية العراقية رقم (٢٢) لسنة ٢٠١١ ، http://www.iraq-lg-law.org/ar/content.

٣١. رشا عبد المهدي صالح، نبأ عبد الرؤوف سميسم، ومحمد جبر دريب، دور المدرسة في مواجهة تحديات الإرهاب من وجهة نظر الهيئات التدريسية، بحث في مركز دراسات الكوفة، المجلد(١)، الإصدار(٤٥)، (جامعة الكوفة: ٢٠١٧).

٣٢. تماره عبد الرزاق عطية، دور مادة التربية الوطنية في اكتساب مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، بحث في مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد(٢٣)، الإصدار(٩٧)، (الجامعة المستنصرية: ٢٠١٧).

٣٣. خوني وريده، دور المدرسة في تنمية الانتماء الوطني، بحث في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري.

٣٤. الغريب زاهر إسماعيل، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات، https:/repository.nauss.edu.

الهوامش

(١) . دنيا محمود إسماعيل صالح القيسي، المصدر نفسه.

(٢) . زيد عدنان محسن، (أفكار في التعايش السلمي) الثقافة السياسية وبناء الوحدة الوطنية بين مؤشرات الأداء وعملية التقييم، بحث في مجلة النهرين، العدد(١)، (بغداد: ٢٠١٦)، ص ١٤٤.

(٣) . عبد الرحمن بن علي الغامدي، المصدر السابق، ص ٧١.

(٤) . نهى عارف الدرويش، المشاكل المجتمعية والثقافية ودورها في صناعة الإرهاب العراق أنموذجا، بحث في مجلة النهرين، العدد(٢)، (بغداد: ٢٠١٧)، ص ٢٢٨.

(٥) . ينظر مجموعة من الباحثين، النزوح الكبير أزمة النازحين في العراق بعد حرب داعش، مركز بلادي للدراسات والأبحاث كتاب المركز رقم(٤)، ط١، (بغداد: ٢٠١٦).

(٦) . علي بشار اغوان، واقع النزوح في العراق بعد عام ٢٠١٤ وانعكاساته الأمنية، بحث في مجلة النهرين، العدد(٣)، (بغداد: ٢٠١٧)، ص١٣٦.

(٧) . رشا عبد المهدي صالح، دور المدرسة في مواجهة تحديات الإرهاب من وجهة نظر الهيئات التدريسية، بحث في مركز دراسات الكوفة، المجلد(١)، الإصدار(٤٥)، (جامعة الكوفة: ٢٠١٧).

(٨) . عبد الرحمن بن علي الغامدي، المصدر السابق، ص ٩٨.

(٩) . موفق نجم عبود الجميلي، دور المدرسة في نبذ العنف وترسيخ الاعتدال، بحث في مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، المجلد(١٢)، الإصدار (٤)، (الانبار: ٢٠١٨)، ص ١٥٠.

(١٠) . المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة المئوية الأولى، دار الشروق، (بيروت: د:ت)، ج٢، ط٤٣، ص ٨٤٠.

(١١). بدر بن علي بن عبد الله، الانتماء إلى الوطن وأثره في حماية الشباب من الانحراف، السجل العلمي مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، المجلد الخامس؛ ناهدة سابا العرجا، الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم، بحث في المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد(٣١)، العدد(٦٢) ٧٥-١٢٢ (الرياض:٢٠١٥)، ص١٢.

(١٢) . عبد الرحمن بن علي الغامدي، المصدر السابق، ص٩٩.

(١٣) . الانتماء الوطني: هو إحساس الفرد بأنه جزء من وطنه، ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض والتعلق بها، وحب أهلها وأصحابها، والحنين إليها عند الاغتراب عنها والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها. ناهده سابا العرجا، المصدر السابق، ص٨٩.

(١٤). التنشئة الاجتماعية(Soclalization): تعرف بأنها إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائناً اجتماعياً وعضواً في مجتمع معين، كما تعرف بأنها العملية التي يتم فيها ومن خلالها دمج ثقافة المجتمع في الفرد ودمج الفرد في ثقافة

المجتمع، منى عبد الستار محمد حسن، دور الأسرة والمدرسة في تباين سلوك "الخوف لدى أطفال صف الأول الابتدائي من المدرسة" دراسة ميدانية، بحث في مجلة كلية الإسلامية الجامعة، المجلد(١١)، الإصدار(٢)، (النجف الاشرف: ٢٠١٦)، ص ٥٨٣.

(١٥). كمال محمد صديق أمين، التعايش السلمي وحق العودة(رؤية اجتماعية لما بعد التحرير)، بحث في مجلة النهرين، العدد(الثالث)، (بغداد: ٢٠١٧)، ص١١٢؛ وليد حسن محمد، الدور الأمريكي في محاربة الإرهاب في العراق (داعش) أنموذجا، بحث في مجلة قضايا سياسية، الإصدار ٤٨، (جامعة النهرين: ٢٠١٧)، ص ٤٥.

(١٦). أنور محمود علي، دور التربية في التغير الاجتماعي، بحث مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد(٦)، العدد(١٢)، ٢٠١٢، ص ١٩.

(١٧). خوني وريده، دور المدرسة في تنمية الانتماء الوطني، بحث في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري.

(١٨). عزو محمد عبد القادر ناجي، محددات الوحدة الوطنية في الفكر السياسي الحديث، ج١، الحوار المتمدن، العدد(٢٦٠٩)، ٧/نيسان/٢٠٠٩. www.ahow.art.org.

(١٩). قانون وزارة التربية ، المكتبة القانونية العراقية رقم (٢٢) لسنة ٢٠١١ ، http://www.iraq-lg-law.org/ar/content

(٢٠). عبد الرحمن بن علي الغامدي، المصدر السابق، ص ١٣٤.

(٢١) . نصت المادة الثانية من نظام المدارس الابتدائية رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨ على (تمكين جميع أطفال العراق ابتداءاً من إكمالهم السادسة من العمر من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والفكرية والخلقية والروحية ليصبحوا مواطنين سليمي الجسم والعقل والخلق يعملون لما فيه خير مجتمعهم وتحقيق التنمية والتقدم، محمد ثامر مخاط، حق التعليم في المواثيق الدولية والإقليمية والدساتير العربية والعراقية دراسة تطبيقية على الواقع العراقي، كلية القانون، (جامعة ذي قار: ٢٠١٥).

(٢٢). تماره عبد الرزاق عطية، دور مادة التربية الوطنية في اكتساب مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، بحث في مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد(٢٣)، الإصدار(٩٧)، (الجامعة المستنصرية: ٢٠١٧)، ص ٩٢٤.

(٢٣). عمر الازمي الإدريسي، قيم المواطنة بين مقتضيات الدستور ورهانات مدرسة المستقبل، العدد(٥)، (المملكة المغربية: ٢٠١١)، ص ٢١.

(٢٤). وزارة التربية العراقية، التربية الايجابية من اجل جيل واعد، ٢٠١٥/١٢/٩١.

(٢٥). المواطنة(Citizenship): تعني صفة المواطن تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون

مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي والرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع؛ كما تعني انتماء الجميع للوطن دون النظر لأي اعتبارات أخرى عرقية أو دينية. عبد الرحمن بن علي الغامدي، قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية، ط١، (الرياض: ٢٠١٠)، ص٧٢.

[٢٦]. الغريب زاهر إسماعيل، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات، https:/repository.nauss.edu.

[٢٧]. بان غانم الصائغ، التأصيل التاريخي لمفهوم المواطنة، كلية العلوم السياسية، جامعة الموصل.

[٢٨] . عبير سهام مهدي، مفهوم الوحدة الوطنية وطرق تعزيزها في العراق، www.iasj.new/iasj?func

[٢٩] . الوحدة الوطنية: هي قيام عقد اجتماعي بين الشعب والنظام السياسي القائم، بحيث يتوحد الشعب في وحدة مصيرية، في إطار مسؤولية مشتركة يطيع فيها الفرد الحكومة، التي ارتضاها عن طواعية واختيار، والربط بين السيادة في توحيد الشعب وقيمه، والتعبير عن إرادته المندمجة في إطار الإرادة العامة، التي هي محصلة إرادة الأفراد، والتي تختلف عن الإرادة الفردية على احتساب إنها ليست تعبيرا عن شيء عفوي طارئ وإنما هي تعبير عن الوطنية التي تستند إلى القيم والمثاليات وتقترن الوحدة بالديمقراطية من خلال حكومة يستطيع الشعب في ظلها إن يجتمع وان يتمكن من التعرف على غيره من المواطنين. محمد عبد الفضيل عبد الرحيم، مفهوم الوحدة الوطنية أثرها..نظرة دينية، المركز الأوربي لدراسات مكافحة الإرهاب، https://www.europarabct.com.

[٣٠] . عزو محمد عبد القادر ناجي، المصدر السابق.

[٣١] . نغم نذير شاكر، التجربة السياسية اليابانية والاستفادة منها عراقياً، بحث في مجلة دراسات دولية، الإصدار (٧١)، (جامعة بغداد: ٢٠١٧).

[٣٢] . علي نجيب عواد، التربية على المواطنة والانتماء وثقافة الحوار: تجربة دولية في تعزيز قيم المواطنة ومكافحة الإرهاب، المركز الدولي للدراسات الإستراتيجية والإعلام، (بيروت: ٢٠١٥).

[٣٣]. عبير سهام مهدي، المصدر السابق.

[٣٤] . عبد العزيز اسعد عبد العزيز، ص٤٤.

[٣٥]. أروى مؤيد محمود العاني، الوسائل المعاصرة بين السلبيات والايجابيات(فيسبوكFacebook، تويترTwitter، يوتيوبYouTube أنموذجاً) دراسة دعوية، بحث في مجلة كلية التربية الأساسية، مجلد(٢٣)، إصدار(٩٨)، (الجامعة المستنصرية: ٢٠١٧)؛ ساهر عبد العباس كريم، التقنيات التكنولوجية الحديثة وأثارها على طلبة التعليم الهندسي في الدراسات العليا، بحث في مجلة جامعة ذي قار العلمية، المجلد(١١)، الإصدار(١)، (جامعة ذي قار:٢٠١٦).

[٣٦]. ينظر. زينة سعد سلوم، بناء منظومة قيم الأمانة لدى المعلم في ضوء الرؤية القرآنية، بحث في مجلة الأستاذ، المجلد(٢)، الإصدار(٢٠٤)، (جامعة بغداد: ٢٠١٣).

[٣٧]. عيادة سعيد حسين، البطالة في الاقتصاد العراقي.. أسبابها- وسبل معالجتها، بحث في مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد(٨)، المجلد(٤)، (جامعة الانبار: ٢٠١٢).

[٣٨]. احمد إسماعيل عبود، اتجاه طلبة الجامعة نحو الهجرة خارج الوطن(دراسة ميدانية)، بحث في مجلة الفتح، العدد(٦٨)، (جامعة ديالى: ٢٠١٦).

[٣٩]. ياسين محمد حمد العيثاوي، المواطنة في ظل العولمة، بحث في مجلة قضايا سياسية، العدد(٣٥)، (جامعة النهرين: ٢٠١٤).

[٤٠]. عبد العزيز اسعد عبد العزيز درويش، آليات تعزيز الوحدة الوطنية بين القوى والفصائل الفلسطينية وأثرها في التنمية السياسية: "فتح" و"حماس" نموذجا، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية في كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، (فلسطين: ٢٠١٠)، ص ٤١.